الأمم المتحدة

A/68/853–S/2014/298

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
25 April 2014
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الثامنة والستون
البنود ٣٣ و ٣٨ و ٦٧ و ٦٩ و ٧٧ و ٨٥ و ٨٦ من جدول الأعمال
منع نشوب النزاعات المسلحة
الحالة في الأراضي المحتلة بأذربيجان
القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب
تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها
مسؤولية الدول عن الأفعال غير المشروعة دولياً
سيادة القانون على الصعيدين الوطني والدولي
نطاق مبدأ الولاية القضائية العالمية وتطبيقه

مجلس الأمن
السنة التاسعة والستون

رسالة مؤرخة ٢٤ نيسان/أبريل ٢٠١٤ موجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

أود أن أشير إلى الرسالة المؤرخة ٩ نيسان/أبريل ٢٠١٤ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة (A/68/835-S/2014/261)، التي تبين بوضوح المحاولات المستمرة التي تقوم بها أرمينيا لنشر المغالطات والافتراءات وتقديم نفسها بصفتها ضحية الحرب العدوانية التي تشنها على أذربيجان. ولا يحجم الجانب الأرميني عن القيام، بطريقة تميزه إلى حد كبير، بتقديم سرده للأحداث التاريخية من خلال الاكتفاء بنسخ صياغة الرسائل التي تعممها أذربيجان وقلب معانيها وتشويه الوقائع الحقيقية. ويشكل تعميم هذه الرسائل، وإن كانت غير مدعومة بأدلة وملفقة على نحو رديء، جزءا من سياسة أرمينيا

14-31158 (A) 290414 300414

الرجاء إعادة استعمال الورق

المتمثلة في إنكار مسؤوليتها عن الجرائم الفظيعة التي ترتكبها ضد المدنيين في الأراضي المحتلة بأذربيجان وصرف انتباه المجتمع الدولي عنها.

وفي هذا الصدد، أود أن أقدم بعض الملاحظات التي تفند بيسر الادعاءات الزائفة التي قدمها الممثل الدائم لأرمينيا لرسم صورة عن الأحداث المشار إليها في رسالته.

فأولا، يبدو وصف هذه الأحداث بعبارة ''غير المسبوقة'' سخيفا، لأن قولا من هذا القبيل ينبغي أن يكون مدعوما بأدلة إثبات موضوعية. ومن غير المفاجئ ألا يتمكن الجانب الأرميني من أن يستخلص من مخيلته إلا وثيقة من صفحة واحدة تتضمن عبارات عامة وتخلو من أي إشارات إلى الوقائع.

وثانيا، لا تصمد إشارة أرمينيا إلى بعض التقارير التي قدمتها منظمات حقوق الإنسان أمام الانتقاد. ويكفي أن تكون هذه التقارير قد استندت إلى روايات شخص أو شخصين من ''شهود العيان'' من رجال الميليشيا الأرمينية للشك في صحتها. وتكشف أيضا التباينات الكبيرة بين النسخة الأرمينية وهذه التقارير، بما في ذلك عدم تطابق الإحصاءات، عن تلفيقات واضحة.

وثالثا، يبين تحليل لجميع الرسائل التي عممتها أرمينيا في الأمم المتحدة منذ بداية عدوانها العسكري على أذربيجان أن هذه الدولة العضو لا تتصرف باتساق في طرح ما يسمى ''مسألة ماراغا'' وأنها كانت صامتة تماما بشأنها حتى وقت قريب. وعلى النقيض من ذلك، لم تحد أذربيجان عن نهجها الثابت في توجه انتباه المجتمع الدولي، بما في ذلك الأمم المتحدة، إلى الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي التي ترتكبها أرمينيا ضد أذربيجان وشعبها، لا سيما الإبادة الجماعية للأذربيجانيين في بلدة خوجالي التي ارتكبتها القوات المسلحة الأرمينية في ٢٦ شباط/فبراير ١٩٩٢. وتقدم الرسالتان اللتان وجهناهما مؤخرا إلى الأمين العام (A/67/753–S/2013/106 و A/68/768–S/2014/124) معلومات وقائعية كافية تستند إلى شهود عيان على المأساة وإلى تقارير أعدتها مصادر مستقلة عديدة بشكل مباشر، وكذلك إلى الاستنتاجات القانونية التي لا تترك مجالا للشك بشأن مسؤولية أرمينيا وقادتها السياسيين والعسكريين عن الجرائم المرتكبة في خوجالي.

وكما هو معروف جيدا، فإن أرمينيا، بخلاف أذربيجان ودول أخرى في المنطقة، بلد أحادي العرق على نحو فريد، وقد وصل إلى هذه الحالة المخزية من خلال طرد جميع السكان غير الأرمينيين، بمن فيهم الأذربيجانيون. وتطبق أرمينيا نفس السياسات والممارسات المتمثلة في إنشاء مناطق متجانسة عرقيا على الأراضي المحتلة بأذربيجان، التي طُرد منها جميع السكان غير الأرمينيين والتي أقامت فيها أرمينيا نظاما عنصريا تابعا لها. وفي ظل هذه الخلفية، تمثل

الاتهامات التي تسوقها أرمينيا ضد أذربيجان ودول أخرى بكراهية الأجانب والعنصرية وخطاب الكراهية خير دليل على الفهم الزائف للواقع لدى المعتدي. وقد أعرب المجتمع الدولي، بما في ذلك هيئات الأمم المتحدة المعنية وسائر المنظمات الدولية، مرارا وتكرارا، عن قلقه البالغ إزاء روح التعصب السائدة في أرمينيا والسياسات والممارسات التمييزية المتبعة في هذا البلد.

وتعتقد أذربيجان أنه لا يمكن لأي قدر من الأكاذيب الملفقة، أو الرسائل والبيانات التي لا أساس لها من الصحة، أو التفسيرات الخاطئة للتاريخ، أو المناورات الدبلوماسية المسيئة أن يغير الحقيقة الأساسية لعدوان أرمينيا ضد أذربيجان. ويجب، من ثم، على أرمينيا أن تسحب فورا قواتها المسلحة من منطقة داغليق غاراباخ والأراضي المحتلة الأخرى بأذربيجان، وتنخرط على نحو بناء في عملية تسوية النزاع، وتتقيد بالتزاماتها الدولية باحترام سيادة الدول المجاورة وسلامتها الإقليمية، وهو ما يمهد الطريق، بالتالي، أمام تحقيق السلام الدائم والأمن والاستقرار في المنطقة.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البنود ٣٤ و ٣٨ و ٦٧ و ٦٩ و ٧٧ و ٨٥ و ٨٦ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) توفيق **موساييف**
القائم بالأعمال بالنيابة
نائب الممثل الدائم